الإرهاب الالكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

Cyber Terrorism and its Relationship to the Mental Health of University Students

أ.م.د. قيس فاضل عباس

Asst. Prof. Dr. Qais Fadhil Abbas

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

Al-Mustansiriyah University/ College of Education

أ.د. هدية جاسم حسن ظاهر

Asst. Prof. Dr. Hadiya Jasim Hasan

الكلية التربوية المفتوحة/ بغداد

Open College of Education/ Baghdad

الملخص

يستهدف البحث الحالي تعرف الإرهاب الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، اذ تبنى الباحثان مقياس الإرهاب الالكتروني وبناء مقياس الصحة النفسية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على المحكمين، والثبات بطريقتي أعادة الاختبار والتجزئة النصفية، عولجت البيانات إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج بالنسبة للهدف الأول ان طلبة الجامعة ليس لديهم رهاب الكتروني وتحقيقا للهدف الثاني تبين ان الاناث لديهن ارهاب الكتروني أكثر من الذكور وتبين من نتائج الهدف الثالث ان افراد العينة يتمتعون بصحة نفسية جيدة وبالنسبة للهدف الرابع فان افراد العينة من الذكور يتمتعون بصحة نفسية أكثر من الاناث اما تحقيقا للهدف الخامس فان العلاقة عكسية بين الإرهاب الالكتروني والصحة النفسية، وقد خرج الباحثان بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب الالكتروني، الصحة النفسية، طلبة الجامعة

Abstract

The current research aims to identify electronic terrorism and its relationship to mental health The relationship among university students, and the research sample consisted of (200) students selected by random stratified method, where the researchers adopted the electronic terrorism scale and built a mental health scale, as the psychometric properties of the two tools were verified by virtual honesty by presenting it to experts and stability in the methods of re-testing and half fragmentation, the data were statistically processed using Pearson's correlation coefficient and the T-test for one sample and two independent samples.

The results showed for the first goal that university students do not have electronic phobia and to achieve the second goal it was found that females have more electronic phobia than males and the results of the third goal showed that the sample members enjoy good mental health and for the fourth goal, the male sample members enjoy more mental health than females As for achieving the fifth goal, the inverse relationship between electronic terrorism and mental health The researchers came out with a number of recommendations and suggestions.

Key words: cyber terrorism , mental health , university students.

مشكلة البحث:

يعد الإرهاب الإلكتروني من أخطر أنواع الإرهاب في العصر الحاضر، نظرًا لاتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة في العالم، ظَهر وشَاع استخدامه عقب الطفرة الكبيرة التي حقَّقتها تكنولوجيَا المعلومات واستخدامات الحواسب الآلية والإنترنت تحديداً في إدارة معظم الأنشطة الحياتية، يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم،

لقد أدى ظهور الحاسبات الآلية إلى تغيير شكل الحياة في العالم، وأصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يومًا بعد يوم، سواء في المؤسسات المالية، أو المرافق العامة، أو المجال التعليمي، أو الأمني أو غير ذلك، بيد أنه وإن كان للوسائل الإلكترونية الحديثة ما يصعب حصره من فوائد، فإن الوجه الآخر والمتمثل في الاستخدامات السيئة والضارة لهذه التقنيات الحديثة ومنها الإرهاب الإلكتروني أصبح خطرًا يهدد العالم بأسره، إن خطر الإرهاب الإلكتروني يكمن في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة أثره وضرره، فيقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو في منزله، أو مكتبه، أو في مقهى، أو حتى من غرفته في أحد الفنادق.

حقًّا لقد أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجسًا يخيفُ العالم الذي يتعرض لهجمات الإرهابيين عبر التكنولوجيَا الحديثة، وبثّ أفكارهم المسمومة، ومما يزيد الأمر صعوبة أنَّ التقدم التكنولوجي لا يتوقف لحظة، لذا يصعب على الأفراد مواجهة هذه العمليات الإرهابية التى تتَّخذ من التّقنية أداة لتنفيذ مخططَاتها.

اضافة الى ذلك وجدت الادبيات ان الاشخاص الذين ليس لديهم أي شعور بالصحة النفسية تبرز لديهم مشكلات عدم الثقة بالنفس وليس لديهم القدرة على اداء اية مهمة، او الاقبال على العمل، او حرية الاختيار وهذا بدوره ممكن ان يكون سبب في التفكير بالتدمير، ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الاتية:

١) هل ان طلبة الجامعة لديهم ارهاب الالكتروني وصحة نفسية؟
٢) ما طبيعة العلاقة بين الارهاب الالكتروني والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

ويسعى الإنسان لتحقيق صحته النفسية بدون توترات، ليعيش بسلام، ولتكون حياته بعيدة عن التوترات المستمرة وليقبل على الحياة بحيوية. فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية يتمتع بمرونة نحو متطلبات الحياة، اذ تشير الصحة النفسية الى التوافق السليم مع الذات ومع البيئة بما يضمن للفرد تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته من دون أن يسبب ذلك اية مشكلة او اضطراب في علاقته مع ذاته او مع بيئته (زهران، ١٩٨٢، ص ٢١).

وكلما كان الإنسان متمتعا بالصحة النفسية، كلما كانت وظائفه النفسية أكثر تكاملا وتوافقا، وكلما كان أكثر قدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تواجهه، مع إحساسه الايجابي بالراحة والسعادة والكفاية (القوصي، ١٩٧٥، ص ٧) وكلما توافرت لديه طاقة ايجابية تمكن الفرد في التفاعل الايجابي مع المواقف المختلفة (Goldberg,١٩٧٢: ١).

وينزع الإنسان بطبيعته إلى الحياة، وكل كائن حي مزود بالأجهزة والوظائف التي تحمي هذه الحياة وتؤكد دوامها واستمرارها. والإنسان بوجه خاص يمتاز بنزعته إلى أن يمارس الحياة أكثر من أي كائن حي أخر، وفي محاولته للعناية بحياته واستمرارها، فانه في الوقت ذاته يجاهد لتطويرها إلى حياة أفضل، وذلك بفضل ما يملكه من قدرات وهبها له الله عز وجل، فضلا عن انه يحاول أن يبعد عن نفسه كل عوامل الإيذاء والتخريب والتدمير، ويحاول ان يشتق لنفسه ولحياته أهدافا متعددة ومتطورة. وهذه الأهداف تقتضي منه بذل جهود تتناسب وتعدد أهدافه في الحياة.

وان يقوم بمجهودات متعددة وأعمال متنوعة ليصل إلى تحقيق أهدافه وغاياته وقد تتصارع هذه الأعمال وتتناقض الأهداف، مما يؤدي إلى زيادة بذل الجهد وكفاح الفرد ليحقق أهدافه، وما يستهدفه من غايات (سمعان، ١٩٦٤، ص ٢٧).

وينتج عن الصحة النفسية إطار فعال للعمل الذي يدفع الأفراد للسعي والشعور بالقدرة على تشكيل الأدوار والبيئة الخارجية (Spreitzer, ١٩٩٥). وان الصحة النفسية (Empowerment) مفهوم بدأ طرحه منذ فترة، إذ بدأ ينتشر لتعزيز جهود الجودة الشاملة في الحياة، وهذا المفهوم مشتق من كلمة power، أي القوة، وإذا ترجمناها إلى العربية، فنحن نعني قوة الصحة النفسية وعندما نعرفها كمفهوم، فغالبية التعاريف تتفق على أن الصحة النفسية قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة وإيمانه بقيمة الحياة وتكوين علاقات صادقة مع الآخرين وكذلك قدرته على العودة إلى حاته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي، وهذه القوة تتخذ عدة أشكال مثل (الصلاحية، المسئولية، المعرفة، المظهر، التكنولوجيا، العلاقات، وسمة الشخصية)، لكن الصحة النفسية هي أبعد من عملية إعطاء الشخص الحرية، إذ انها تشمل دائرة أوسع تضم المعرفة والمستوى التقني والثقة بالذات، وهذه المهارات الذاتية من شأنها إذا وضعت في القالب الصحيح أن تعطي الشخص أفضل النتائج على صعيد الحياة، وإذا فقد الشخص الشعور بها فانه سوف يفقد المهارات والثقة بالنفس الذي من الممكن ان يقود الى الموت (Spreitzer, 1995, p: ١٤٣٩).

ومن هنا تأتي اهمية دراسة صحة الفرد النفسية لظروفه وفرص ممارسة حقه في الاختيار، وبمدى توافر فرص اعتماده على نفسه كما ان هذا المفهوم يعتمد على تطوير العلاقات الاجتماعية في اتجاه مزيد من التوازن والاستقرار وتعزيز العلاقات بعيداُ عن التمييز، والذي بدوره يدفع بعيدا عن الاستعداد للإرهاب.

ويعد الارهاب ظاهرة قديمة قدم الحياة البشرية ووجوده لا يرتبط بشعب من الشعوب وإنما يتعداه إلى عموم البشر، ولا بدولة دون اخرى وانما يتعداه لكل دول

العالم وهو بذلك يمثل تهديدا وخطرا مباشرا للأمن الوطني والدولي على حدا سواء نظرا للإخطار الكبيرة التي يتركها على أرض الواقع، ومما زاد من أخطار الارهاب هو التطور الكبير في وسائل الاتصالات وثورة المعلومات (الانترنيت)، والإرهاب والإنترنت مرتبطان بطريقتين: الأولي ممارسة الأعمال التخريبية لشبكات الحاسوب والإنترنت. والثانية أن الإنترنت أصبحت منبرا للجماعات والأفراد لنشر رسائل الكراهية والعنف وللاتصال ببعضهم البعض وبمؤيديهم والمتعاطفين معهم. وهناك وسائل كثيرة أدت لظهور الإرهاب في العصر الحديث منها أسباب فردية، وأخرى اجتماعية، ولعل أهم الأسباب الخاصة للإرهاب الإلكتروني والتي أدت إلى انتشاره ما يلي:

أولاً: ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وعدم خصوصيتها وقابليتها للاختراق بسهولة؛ لأنّ شبكاتِ المعلومات مصممة في الأصل بشكلٍ مفتُوحٍ دون قيود أو حواجز أمنية عليها؛ رغبة في التوسع وتسهيل دخول المستخدمين، وتحتوي الأنظمة الإلكترونية والشبكات المعلوماتية على ثغرات معلوماتية، ويمكن للمنظمات الإرهابية استغلال هذه الثغرات في التسلل إلى البنى المعلوماتية التحتية، وممارسة العمليات التخريبية والإرهابية.

ثانياً: غياب الرقابة الذاتية عن طريق التربية، وخصوصية الثقافة المجتمعية، وإلغاء الحدود الجغرافية مما يؤدى إلى تدني مستوى المخاطرة، فيستطيع محترف الحاسوب أن يقدِّم نفسه بالهوية والصفة التي يرغب بها، أو يتخفى تحت شخصية وهمية، ويطلق على نفسه ألقابا، أو أسماء مستعارة، ويؤيدها بأدلة مادية ملموسة كالصور، أو بعض المعلومات الصحيحة ليثبت جديته، ومن ثم بعد فترة يستطيع أن يشن هجومه الإلكتروني وهو مسترخٍ في منزله من دون مخاطرة مباشرة، وبعيداً عن أعين الناظرين.

ثالثاً: سهولة الاستخدام التقني وقلة التكلفة المادية، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، وجميع وسائل التواصل الالكتروني زهيدة التكلفة ومتوفرة في جميع دول العالم.

وتتلخص أهمية البحث الحالي إلى:

١) محاولة لإبعاد الانسان عن تخريب ذاته وان يشتق لنفسه ولحياته أهدافا متعددة ومتطورة. وهذه الأهداف تقتضي منه بذل جهود تتناسب وتعدد أهدافه في الحياة.
٢) تفاقم خطر الارهاب الالكتروني والاستعداد له لدى العديد من الاشخاص يظل مسالة صعبة من الناحية الإكلينيكية، ومهمة علمية غير مكتملة بالنسبة للدارسين والعاملين في مجال الصحة النفسية والعقلية.
٣) أهمية دراسة الصحة النفسية الذي يدفع الأفراد للسعي والشعور بالقدرة على تشكيل الأدوار والبيئة الخارجية.
٤) من أوائل الدراسات على حد علم الباحثان التي تتناول موضوع الصحة النفسية وعلاقته بالإرهاب الالكتروني.
٥) تأتي في سياق الاهتمام بالفرد وتعزيز ثقته بنفسه وإطلاق مواهبه باعتبار ان التمكين يعزز السلوك الايجابي والثقة بالنفس لدى الافراد.
٦) التعرف على العلاقة بين كل من الارهاب الالكتروني والصحة النفسية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد/ الدراسات الصباحية فقط وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من الجنسين (ذكور، اناث).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١) الارهاب الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد.
٢) دلالة الفروق الارهاب الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
٣) الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.
٤) دلالة الفروق في الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
٥) العلاقة بين الارهاب الالكتروني والصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد.

تحديد المصطلحات:

الإرهاب الإلكتروني:

عرفه: (العموشي، ٢٠٠٦): يعتمد استخدام إمكانيات أو مقدرات الحاسب الآلي في ترويع أو إكراه الآخرين. (العموشي، ٢٠٠٦م: ٨٩-٩٠)

الارهاب الإلكتروني: بأنه العدوان، أو التخويف، أو التهديد ماديا، أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض.

الارهاب الالكتروني: بأنه استخدام الحاسوب والوسائل العلمية والتكنولوجية من أجل تنفيذ أعمال إرهابية ليس من السهل تنفيذها على أرض الواقع ويتم تنفيذها من قبل شخص واحد بشرط أن تتوفر فيه القدرة والكفاءة والخبرة اللازمة في استخدام التقنية المعلوماتية(.cybersecurity,https: \\www.un.org)

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس

الصحة النفسية:

عرفها روجرز: قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة وإيمانه بقيمة الحياة وتكوين علاقات صادقة مع الآخرين وكذلك قدرته على العودة إلى حاته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي للصحة النفسية جزء مكمل للصحة العامة. ‘ن عالم اليوم ملئ بالضغوط النفسية والاجتماعية والانفعالات المستمرة والتي قد تؤثر على صحة الإنسان سواء الجسدية أو النفسية

(Rogers, Chamberlin,Ellison, & Crean, 1997).

كما عرفها الشخابنة: هي التوافق مع المجتمع وعدم الشذوذ عنه وعدم مخالفته والمرض النفسي هو عدم التوافق مع المجتمع وحسب هذا التعريف يكون الأنبياء والمصلحون فاقدي الصحة النفسية وهذا يخالف الواقع (أحمد الشخانبة، ٢٠٠٥).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس

(الفصل الثاني)
الاتجاهات النظرية التي فسرت الإرهاب

تعددت وتنوعت الاتجاهات النظرية التي حاولت دراسة سيكولوجية الإرهاب بشكل مباشر او ضمن سياق الاضطرابات النفسية والسلوكية، وقد قدم كل اتجاه تفسيرا أسهم في التطور المعرفي واهتم الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم ومنطلقاتهم النظرية واتجاهاتهم الفكرية.

١) المنظور السلوكي

يرى هذا الاتجاه ان الإرهاب هو سلوك متعلم، فالممارسات العنيفة تم اكتسابها وتعلمها نتيجة استجابات متكررة تم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية، وهذا الاتجاه النظري يؤكد على أهمية التعلم ودوره في ظهور الاستجابة العنيفة او عدم ظهورها لدى الفرد نتيجة للخبرات والعادات ومعايير الجماعة التي ينشا فيها إضافة إلى اثر النموذج وتقليده ومشاهدة السلوك العنيف للكبار على إكساب الطفل نفس هذا السلوك، وقد يكتسب الفرد ايضا الميل الى العنف نتيجة لكل ما يحيط به من ظروف بيئية محيطة وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة كما في نظرية الاحباط، ونظرية التعلم الاجتماعي او التعلم بالملاحظة لباندورا.

٢) المنظور المعرفي

يعد الإرهاب في ضوء هذا الاتجاه محصلة الادراكات مشوهه وتفكير غير منطقي واضطراب في العمليات المعرفية وخلل في البناء المعرفي للإنسان فقد قام كل من كريك ودوج نظرية لمعالجة المعلومات المعرفية الاجتماعية عن العنف تتكون من عدة خطوات او عمليات معرفية تعتمد كل خطوة على الخطوات السابقة، فالمعالجة السوية تؤدي الى السلوك المقبول اجتماعيا في حين ان القصور او النقص في المعالجة المعرفية او المعالجة

المحرفة للمعلومات تؤدي الى السلوك المنحرف وقد حدد خطوات المعالجة المعرفية بالآتي:

١) مرحلة ترميز المعلومات التي يستقبلها الفرد من البيئة.
٢) مرحلة تفسير المثيرات او المعلومات في ضوء الخبرات السابقة.
٣) مرحلة تحديد الأهداف داخل الموقف الاجتماعي واختيار الأهداف والنتائج المرغوبة للمواقف.
٤) استدعاء الاستجابة الملائمة للموقف الاجتماعي لتحقيق الأهداف.
٥) تقييم الاستجابات واختيار الأنسب منها والتي تتناسب مع المعتقدات والنتائج المرغوبة.
٦) مرحلة تفعيل الاستجابة الملائمة.

في ضوء هذه النظرية فان الفرد الذي يكون لديه نقص في المهارات المطلوبة لتفعيل الاستجابات الايجابية يلجا الى العنف كاستجابات بديلة ووفقا لهذا النموذج فان الأفراد العدوانيين يظهرون تحريفات وتشويهات مستمرة في حل المشكلات الاجتماعية ومعالجة المعلومات في كل خطوة فهم يسيئون تفسير المعلومات ولديهم توجهات عدائية ويختارون أهداف عقابية ضد الاخرين.

وهذا يفسر ان الشخص الذي لا يشعر بالصحة النفسية وهو شخص غير راضي على نفسه مما يقوده الى الشعور بعدم الأمان الداخلي الذي يثير القلق والتوتر والفزع مما يجعله يقدم على التخلص من هذا الشعور بممارسة سلوكاً عدوانياً ضد نفسه ليحصل على الأمان الدائم –على وفق تفكير الشخص المنتحر. كذلك ان الشخص الذي يملك استعداد يملك قوة تشعره بالضعف وهذه القوة نتيجة عدم شعوره بالتمكين .Conger, & Kanungo, 1988 p.474

أما الصحة النفسية السليمة والتي هي قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة وإيمانه بقيمة الحياة وتكوين علاقات صادقة مع الآخرين وكذلك قدرته على العودة إلى حاته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي للصحة النفسية جزء مكمل للصحة العامة، أن عالم اليوم ملئ بالضغوط النفسية والاجتماعية والانفعالات المستمرة والتي قد تؤثر على صحة الإنسان سواء الجسدية أو النفسية.

كما أصبح التحول الحضاري وتغير أنماط الحياة والتعرض لوسائل الإعلام الخارجية من العوامل التي تساعد على إحداث تغييرات كبرى في السلوك الاجتماعي والنفسي للشخص، ونتيجة لهذا فقد بدأت أعداد المرضى النفسيين والمدمنين تتزايد يوماً بعد يوم على مستوى العالم بالرغم من الجهود المضنية لمكافحة هذه المشكلة) – الصحة النفسية لا تعني خلو الإنسان من الأمراض، بل تعني التوافق الاجتماعي والتوافق الذاتي والشعور بالرضا والسعادة والحيوية والاستقرار بالإضافة إلى الإنتاج الملائم في حدود إمكانية الإنسان وطاقاته وليس مجرد الخلو من الأمراض. فالصحة النفسية هي البرء من أعراض المرض العقلي أو النفسي أي انتفاء حالة المرض. وهذا المفهوم ضيق ومحدود؛ لأنه يعتمد على حالة السلب أو النفي، كما انه يقتصر على معنى الصحة النفسية على خلو الفرد من أعراض المرض العقلي أو النفسي أي خلوه من التوترات والقلق والانحراف (Spreitzer, ١٩٩٥). وقد اختلف العلماء في تعريف الصحة النفسية والمرض النفسي وهذه بعض التعريفات:

١) الصحة النفسية هي التوافق مع المجتمع وعدم الشذوذ عنه وعدم مخالفته والمرض النفسي هو عدم التوافق مع المجتمع وحسب هذا التعريف يكون الأنبياء والمصلحون فاقدي الصحة النفسية وهذا يخالف الواقع

٢) الصحة النفسية هي قدرة الإنسان على التطور.

والمرض النفسي هو عدم التطور بما يتناسب مع مرحلة النمو

(مثال: حين يتمسك البالغ بسلوكيات الطفولة فإنه يعد مريضا نفسيا)

٣) الصحة النفسي هي توافق أحوال النفس الثلاث وهي:

Child ego state)) وحالة الطفولة (Parent ego state)حالة الأبوة على اعتبار أن الشخص السليم نفسيا يعيش (Adult ego state) وحالة الرشد

بهذه الحالات في تناغم وانسجام ويحدث المرض النفسي عند اختلال هذه الأحوال وطغيان أحداها على الأخرى.

٤) الصحة النفسية هي القدرة على الحب والعمل (أي حب الفرد لنفسه وللآخرين على أن يعمل عملا بناء يستمد منه البقاء لنفسه وللآخرين) والمرض النفسي هو كراهية النفس والآخرين والعجز عن الانجاز والركود رغبة في الوصول إلى الموت

٥) ومن العلماء من اعتبر أن المرض النفسي هو عدم التوافق الداخلي ورأى أن الصحة النفسية هي التوافق الداخلي بين مكونات النفس من جزء فطري هو الغرائز (الهو) وجزء مكتسب من البيئة الخارجية وهو الأنا الأعلى (Spreitzer, ١٩٩٥).

(الفصل الثالث)

منهجية البحث واجراءات

١) مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات الجامعة بغداد وعددهم (٢٣٢٢٢) طالباً وطالبة في التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، موزعين بين (١٢) كلية بواقع (١١٦٢١) من الذكور و(١١٦٠١) من الإناث.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية والبالغة (٢٠٠) طالبا طالبة من طلبة الجامعة بغداد بواقع (١٠٠) طالبا و (١٠٠) طالبة من كليتين أحداهما ذات تخصص أنساني وهي كلية الآداب (من طلبة قسمي علم النفس واللغة العربية)، والأخرى ذات تخصص علمي وهي كلية العلوم (من طلبة قسمي الحاسبات والرياضيات) وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح افراد عينة البحث

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
الآداب	50	50	100
العلوم	50	50	100
المجموع	100	100	200

أولا: مقياس الارهاب الالكتروني:

قام الباحثان بتبني مقياس الارهاب الالكتروني والذي يتكون من (٧٢) فقرة، موزعة على أربع مكونات، هي: الاحباط، والاكتئاب، وإيذاء الذات، والسلوك الانتحاري. بواقع (١٧، ٢١، ١٧، ١٧) فقرة على التتالي، وكانت بدائل الاستجابة بمدرج خماسي (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ أبدا). وتراوحت درجات المقياس على وفق مكوناته الأربعة: الاكتئاب، والاحباط، وإيذاء الذات، والسلوك الانتحاري، ما بين (صفر-٧٢) درجة، و(صفر – ٩٢) درجة، و(صفر – ٦٨) درجة، و(صفر – ٦٨) درجة على التوالي وبدرجة كلية قدرها (٣٠٠ درجة).

صلاحية فقرات مقياس الارهاب الالكتروني وتعليماته: -

ولغرض التعرف على صلاحية فقرات وتعليمات مقياس الارهاب الالكتروني عرضت الباحثان الصورة الاولية من المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس مع تعريف لبيان صلاحية الفقرات في قياسها لما وضعت لقياسه، ومدى ملائمة هذه الفقرات للتطبيق على عينة متمثلة بطلبة الجامعة بغداد، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة، مع مفتاح الاجابة لحساب الدرجات والتعرف على مدى ملائمة استخدام ورقة الاجابة المرفقة مع المقياس لاستخدامها من قبل الطلبة، وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات بنسبة (٩٥٪).

١) الخصائص السايكومترية لمقياس "الارهاب الالكتروني "

أولا: الصدق:

يعد الصدق أحد الوسائل المهمة للحكم على صلاحية المقياس (الظاهر، ٢٠٠٢، ص١٢٣)

ويقصد بالصدق مدى صلاحية المقياس في قياس ظاهرة أو سمة أو خاصية ما وضع المقياس من اجل قياسها (Ebel,١٩٧٢: ٤٣٥).

وتحققت الباحثان من الصدق من خلال، مؤشرات عدة، وهي:

١) الصدق الظاهري:

يرى (Kline,١٩٧٩) إلى أن الصدق الظاهري يشير إلى مظهر المقياس فإذا ما بدى المقياس بأنه يقيس ما يفترض بأنه يقيسه فأنه يتمتع بالصدق الظاهري (Kline. p ,1979:).

ويتم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيته لقياس الظاهرة او السمة موضوع البحث، ومدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Ebel,١٩٧٢: ٥٥٥).

وتحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس "الارهاب الالكتروني".

٢: الثبات:

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية الضرورية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس النفسية والتربوية، لان حساب الثبات يعطي مؤشرا على دقة المقياس وتجانسه في قياس السمة المراد قياسها (Zeller & Caumines, ١٩٨٠: ٧٧).

ويقصد بالثبات أن درجة المستجيب لا تتغير جوهريا بتكرار القياس، ويعبر عنه إحصائيا بمعامل الارتباط بين درجات المستجيبين بين مرات تطبيق المقياس المختلفة (الظاهر، ٢٠٠٢، ص١٢٠). بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد باستخدام المقياس نفسه لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص١٢٠).

١) الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة قسم الباحثان المقياس إلى نصفين، النصف الأول يمثل الفقرات الفردية، والنصف الثاني يمثل الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي كل جزء باستخدام "معامل ارتباط بيرسون". إذ بلغ معامل الثبات على وفق هذه الطريقة (٠,٧٠)، وبعد تصحيحه بمعادلة (سيبرمان–براون) بلغ (٠.٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

مقياس الصحة النفسية:

يتكون مقياس الصحة النفسية من (٢٥) فقرة، وكانت بدائل الاستجابة بمدرج خماسي (لا أوافق بشدة مع العبارة، لا أوافق على البيان، لا أوافق ولا نختلف مع بيان، أوافق على البيان، أوافق بشدة مع العبارة). والدرجة القصوى للمقياس هي (١٢٥) والدنيا (٢٥).

صلاحية فقرات مقياس الصحة النفسية وتعليماته:

ولغرض التعرف على صلاحية فقرات وتعليمات مقياس الصحة النفسية عرض الباحثان الصورة الاولية من المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية مع تعريف بالصحة النفسية لبيان صلاحية الفقرات في قياسها لما وضعت لقياسه، ومدى ملائمة هذه الفقرات للتطبيق على عينة متمثلة بطلبة الجامعة بغداد، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة، مع مفتاح الاجابة الذي وضعه ((Rogers, et al., ١٩٩٧ لبيان صلاحية الفقرات في قياسها لما وضعت لقياسه، ومدى ملائمة هذه الفقرات للتطبيق على عينة طلبة الجامعة بغداد، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة الذي وضعه روجرز بعد ان تم ترجمة المقياس

الى العربية وتم التأكد من صدق الترجمة وعدلت فقراته لتلائم البيئة العراقية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات بنسبة (٨٥٪).

الخصائص السايكومترية لمقياس الصحة النفسية:

أ) القوة التمييزية للفقرات:

يعد تمييز الفقرات جانبا مهما في التحليل الإحصائي لفقرات أي مقياس من خلاله نتحقق من كفاءة فقراته لا سيما في المقاييس معيارية المرجع، إذ إنها تؤشر قدرة فقرات المقياس في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد) Ebel, ١٩٧٢: ٣٩٩).

وللتحقق من القوة التميزية لفقرات المقياس اتبع الباحثان الأسلوب الاتي:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

بعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التمييز والبالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧٪) في كل مجموعة إذ يرى (Stanley&Hopkins ١٩٧٢) أن "هذه النسبة تحقق أقصى ما يمكن من حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما " (Stanley&Hopkins, ١٩٧٢: ٢٦٨).

وبلغ حجم كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (٥٤) مستجيبا واستخدمت الباحثان معادلة لاستخراج القوة التميزية لكل فقرة من فقرات مقياس ادراك الصحة النفسية قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس الشعور الصحة النفسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وكما موضحة بالجدول (٣).

جدول (٣)

يبين تمييز الفقرات

الفقرات	متوسط المجموعة الدنيا	الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا	متوسط المجموعة العليا	الانحراف المعياري للمجموعة العليا	القيمة التائية المحسوبة
1	.61	1.41	1.83	1.76	3.96
2	.18	1.30	1.11	1.14	2.74
3	.30	1.17	1.17	1.08	3.39
4	.47	1.35	1.49	1.32	3.80
5	.66	1.00	1.41	.95	5.47
6	.11	1.45	1.10	1.09	2.46
7	.12	1.16	1.05	1.26	2.52
8	.71	1.20	1.50	.82	5.59
9	.43	1.41	1.41	1.12	3.76
10	.28	1.24	1.22	1.21	3.20
11	.53	1.26	1.46	1.20	4.22
12	.59	1.25	1.58	1.34	4.36
13	.15	1.33	1.17	1.32	2.60
14	.00	1.17	.96	1.34	1.98
15	.60	1.40	1.53	.99	4.58
16	.55	1.08	1.33	.95	4.80
17	.88	1.50	1.89	1.09	5.47
18	.35	1.36	1.27	1.00	3.53
19	.15	1.39	1.14	1.19	2.59

20	.32	1.23	1.22	1.11	3.44
21	.46	1.37	1.46	1.23	3.82
22	.45	1.38	1.43	1.19	3.78
23	.44	1.24	1.29	.983	4.04
24	.30	1.41	1.25	1.04	3.24
25	.55	1.53	1.55	1.03	4.19

يتضح ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية جيدة حيث ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستور دلالة (٠,٠٥).

ب) صدق الفقرات:

يؤشر الصدق التجريبي للفقرات مدى ارتباط المحتوى التكويني للظاهرة المدروسة ببعضها الأخر (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص٤١٤ -٤١٥). واستخرج الباحثان صدق الفقرات على النحو الاتي:

١) الصدق الظاهري:

وتحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس "الارهاب الالكتروني "،

علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي إليه:

يشير (بركات، ١٩٩٦) إلى أن هذا الأسلوب يعد من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (بركات، ١٩٩٦، ص٨٠).

استخدم الباحثان "معامل ارتباط بيرسن لحساب معاملات الارتباط بين درجات المستجيبين على كل فقرة والدرجة الكلية، والجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط.

الجدول (٤)

قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة

بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.44**	14	0.29*
2	0.46**	15	0.53**
3	0.37**	16	0.43**
4	0.47**	17	0.64**
5	0.57**	18	0.40**
6	0.51**	19	0.40**
7	0.34**	20	0.43**
8	0.61**	21	0.46**
9	0.47**	22	0.47**
10	0.49**	23	0.50**
11	0.50**	24	0.52**
12	0.56**	25	0.58**
13	0.54**		

ويلاحظ من الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، فعندما تكون قيمة أصغر معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية فهذا يعني ان قيم معاملات الارتباط الأكبر منه دالة إحصائية، وتشير قيم معاملات ارتباط الفقرات جميعها إلى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة أو الخاصية المراد قياسها.

ج: الثبات:

يشير (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١) الى ان المقياس يعد ثابتاً إذا ما حصلنا منه على النتائج تقريباً نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم في ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص: ٣٠). وتم حساب مؤشرات الثبات

أ) الاتساق الداخلي بأسلوب التجزئة النصفية:

تم اعتماد استمارات التطبيق للمقياس، ومن ثم قسمت الدرجات التي حصل عليها الطلبة المستجيبين إلى نصفين على وفق الفقرات الفردية والزوجية وبهذا تم حصول كل طالب مستجيب من أفراد العينة على درجتين في كل جزء على انفراد، أحدهما تمثل درجات النصف الأول أي درجات الفقرات الفردية من المقياس، والأخرى تمثل درجات النصف الثاني أي درجات الفقرات الزوجية من المقياس.

ويشير " جرونلاند (Gronland, 1971,p١٠) أذا كانت الدرجتان أي درجة النصف الأول من المقياس أو الاختبار ودرجة النصف الثاني من المقياس او الاختبار مرتبطتين أشار ذلك إلى الاتساق الداخلي للمقياس (Gronland, 1971, p.١٠٣).

لذا تم حساب درجات أفراد عينة الثبات على قسمي درجات كل جزء انفراد، أي (درجتي الفقرات الفردية والزوجية)، ومن ثم حساب "معامل ارتباط بيرسون" بين درجات الأفراد في قسمي كل جزء على انفراد. فبلغ معامل ارتباط بيرسون (٧٦,٠) وبعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان– براون) بلغ (٨١,٠).

التطبيق النهائي:

لغرض استخراج نتائج البحث الحالي طبق الباحثان المقياسين المعدين لهذا الغرض (مقياس الارهاب الالكتروني) و(الصحة النفسية) بصيغتهما النهائية على عينة البحث الأساسية البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة من كليتي الإداب والعلوم.

(الفصل الرابع)
عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرضا لنتائج البحث التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف الآتية: -

الهدف الاول

تحقيقا للهدف الاول من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على الإرهاب الالكتروني لدى طلبة الجامعة بغداد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد على وفق مقياس الإرهاب الالكتروني، وقد بلغ متوسط درجات إفراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة في مقياس "الارهاب الالكتروني " (١٢٨,٣٨) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٢٣,٨) درجة، وهو اقل من المتوسط النظري للمقياس البالغ (١٤٤) درجة. وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٣١,٨٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٤)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩)، كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

الاختبار التائي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	128.38	23.8	144	199	-31.87	1.64	0.05

يتضح من الجدول (٥) أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأصغر أي المتوسط الحسابي للعينة وعليه فإن هذه النتيجة تشير إلى طلبة الجامعة بغداد ليس لديهم مستوى من الارهاب الالكتروني.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة من أفراد العينة لا يمتلكون– على وفق مقياس وأن هذه النتيجة تنطوي على وجود معلومات مهمة، إذ أن طلبة الجامعة يمثلون شريحة الشباب الذي يعتمد عليهم في بناء الوطن وفي خطط التنمية. فضلاً عن أن هذه المرحلة تعد مرحلة النشاط والحيوية في حياة كل إنسان، واستعداداه لتقبل أو بناء المستقبل. وهناك حاجة وطنية وقومية لاستثمار الطاقات الشبابية. لذا فأن عدم امتلاك إفراد العينة من الطلبة الجامعين الذين يمثلون الفئة الشبابية في المجتمع الاستعداد امر مبشر بالخير في مجتمعنا – على الرغم من ضرورة إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا الخصوص للتحقق من دقة ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

وان الظروف (الاقتصادية والأمنية) العصيبة التي يمر بها شعبنا في الوقت الراهن ليس لها إثر في الاستعداد لدى طلبتنا الجامعيون. ومع ذلك فأن معرفة إذا كان هناك إفراد يمتلكون عوامل مؤهلة للاستعداد امر في غاية الاهمية، ليمكن الجهات المختصة الحكومية وغير الحكومية من معالجة الامر والتصدي له فضلاً عن العائلة من مساعدة هؤلاء الأشخاص في التخلص أو معالجة هذا الاستعداد الخطير. إذ أشارت الأدبيات أن وجود عوامل أو أساليب وقائية قوية وكافية، حتى وان وجدت عوامل متعددة لاحتمال خطر الاستعداد، مثلا: الاكتئاب أو الإحباط واليأس، وعوامل أخرى عديدة قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو عاطفية، ربما

تؤدي هذه الأساليب إلى وقاية الشباب من هذا الخطر.

الهدف الثاني:

تحقيقا للهدف الثاني من أهداف البحث الحالي وهو التعرف على الإرهاب الالكتروني لدى طلبة الجامعة بغداد تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة من طلبة الجامعة بغداد على وفق مقياس الرهاب الإلكتروني، وقد بلغ متوسط درجات الذكور(١٢٣,٣٩) وبانحراف معياري (٢٠,٨٣) ومتوسط الاناث (١٣٣,٣٨) بانحراف معياري (١٣٣,٣٨) على مقياس الارهاب الالكتروني وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٣)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على ان الاناث لديهن استعداد اكثر من الذكور، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨)، كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

دلالة الفروق بين الجنسين بالنسبة الإرهاب الإلكتروني

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	123.39	20.83	3.03	1.96	0.05
إناث	100	133.38	25.57			

فضلاً عن ذلك أوضحت النتائج أن متغير الارهاب الالكتروني يتأثر بمتغير الجنس، وهناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استعداداهم. وربما تشير هذه النتيجة إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يمر بها إفراد العينة من الجنسين. وتشير إلى أن الارهاب الالكتروني الفعلي يزداد لدى الإناث أكثر من اقرأنهم الذكور. وأوضحت دراسة (البداينة، ١٩٩٥).

إلى أن المكانة الاجتماعية المتدنية التي تحتلها الإناث في المجتمع العراقي والعربي بصورة عامة له دور كبير في ارتفاع حالات الوفاة عند الإناث مقارنة بالذكور.

الهدف الثالث:

تحقيقا للهدف الثالث من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة بغداد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة على وفق مقياس الصحة النفسية، وقد بلغ متوسط درجات إفراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة في مقياس "التمكين النفسي" (٨٣,٤٩) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٥,٨١) درجة، وهو أكبر من المتوسط النظري للمقياس البالغ (٧٥) درجة. وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٩)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩)، كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

الاختبار التائي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	83.49	15.81	75	199	7.19	1.64	0.05

وهذا يشير الى ان افراد العينة يشعرون بالصحة النفسية حيث تم اعطاء الشباب الجامعي الحرية الكافية لاختيار النقاط المهمة في حياتهم ومنحوا السلطة والحرية، والتحرير من الضبط المحدد عن طريق التعليمات والاملاءات والاعراف والتقاليد، ومنحو الحرية لتحمل مسئولية الرأي، والقرارات، والتطبيقات. وهذه القوة تتخذ عدة أشكال مثل الصلاحية، المسئولية، المعرفة، المظهر، التكنولوجيا، العلاقات، وسمة

الشخصية. اضافة الى ذلك، تشمل دائرة أوسع تضم المعرفة والمستوى التقني والثقة بالذات، وهذه المهارات الذاتية من شأنها إذا وضعت في القالب الصحيح أن تعطي الشخص أفضل النتائج على صعيد الحياة، وكل هذه الامور متوفرة في الطالب الجامعي حيث ينظر الى الطالب الجامعي نظرة خاصة في مجتمعنا مما عكس هذا شعور بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. وتعتبر الدراسة الحالية هي اول دراسة لذلك لا نستطيع مقارنتها بالدراسات والنتائج الاخرى.

الهدف الرابع:

تحقيقا للهدف الرابع من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة من طلبة الجامعة على وفق مقياس الصحة النفسية، وقد بلغ متوسط درجات الذكور(٨٧,٩٢) وبانحراف معياري (١٦,٦٣) ومتوسط الاناث (٧٩,٥٦) بانحراف معياري (١٣,٩٥) على المقياس وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتان، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٢)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨)، كما موضح في الجدول (٨). أن صحة الفرد النفسية يتأثر بمتغير الجنس، وهناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صحتهم النفسية. وربما تشير هذه النتيجة إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يمر بها إفراد العينة من الجنسين. حيث يعتبر المجتمع العراقي مجتمع ذكوري يعطي الحق الى الذكر في كثير من الامور والذي ينعكس بدوره على شعور الافراد من كلا الجنسين بالتمكين النفسي.

جدول (٨)

دلالة الفروق بين الجنسين بالنسبة لمتغير الصحة النفسية

العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	87.42	16.63	3.62	1.96	0.05
اناث	100	79.56	13.95			

الهدف الخامس:

تحقيقا للهدف الخامس من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على العلاقة بين الشعور بالصحة النفسية والارهاب الالكتروني لدى طلبة الجامعة بغداد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد على وفق مقياسي الارهاب الإلكتروني ومقياس الشعور بالصحة النفسية، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (-٠,٣٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يشير الى وجود علاقة عكسية بين الارهاب الالكتروني والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. وهذه النتيجة تفسر على اساس ان الشعور بالصحة النفسية متغير مستمر يعكس درجة التمتع بالصحة النفسية.

الاستنتاجات:

من خلال ما تم استعراضه من نتائج، فأن البحث توصل الى الاستنتاجات الاتية:

١) ان طلبة الجامعة يمتلكون شعورا بالصحة النفسية.

٢) هناك إثر للجنس في حدوث الإرهاب الإلكتروني وفي الصحة النفسية لدى إفراد عينة البحث هناك علاقة عكسية بين الاستعداد الشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

التوصيات

١) العمل على تعزيز شعور التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة أكثر وأكثر، حيث ان هذا الشعور يقوي الثقة بالنفس والعدالة التنظيمية عند طلبة الجامعة.

٢) تعزيز ودعم سلوكيات الطلبة من خلال تفعيل اقامة الندوات لغرس مفهوم الصحة النفسية.

المقترحات

١) اجراء بحوث ميدانية لم تشملها متغيرات الدراسة الحالية مثل انماط الشخصية، الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالتمكين النفسي.

٢) اجراء بحوث على عينات وفئات عمرية لم يشملها البحث الحالي، مثل كبار السن والمراهقين.

المصادر

- الشخانبة، أحمد. (٢٠٠٥). أساليب التكيف للإحباط وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين في شركة الإسمنت الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة .(الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- الانصاري، بدر محمد. (١٩٩٨). التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات.
- جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- البداينة، دياب. (١٩٩٥). جريمة قتل النفس في المجتمع الاردني: دراسة من وجهة نظر علم الاجتماع .مجلة جامعة الملك سعود. كلية الآداب، الرياض، المجلد٧.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٢). التوجيه والارشاد النفسي. عالم الكتب، القاهرة.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون. (١٩٨١) .الاختبارات والمقاييس. وزارة
- التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
- الظاهر، زكريا محمد. (٢٠٠٢). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١. الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن.
- العامود، سلمى سامح ناصر. (٢٠٠٩) .الاستعداد للانتحار وعلاقته بالأبعاد الاساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة.(كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- العفيفي، عبد الحكيم. (١٩٩٠) .الاكتئاب والانتحار، دراسة اجتماعية تحليلية .
- القاهرة، الدار اللبنانية المصرية للنشر.
- العمر، معن خليل. (٢٠٠٥) .التفكك الاجتماعي. دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.

References

- Conger, J. A. Kanungo, R. N. (1988). The empowerment process: Integrating theory and practice. Academy of Management Review, Vol. 13, pp. 471-482.
- Ebel, R. L. (1972). Essentials of Educational measurement. New Jersy, Englewood Cliffs Frrentice. Hall.
- Fairis, R. (1955). Society Disorganization N.Y. Ronald Comp. 2nd ed.
- Goldberg, D. P. (1972). The detection of psychiatric illness by questionnaire technique of indent fiction and assessment of non- Psychiatric illness. 2nd ed. Oxford University press, London.
- Gronlaund, N. (1971). Measurement and Evaluation in teaching. London: Macmillan Co. Ltd.
- Randolph, W. A. (2000). Re-thinking empowerment: Why is it so hard to achieve? Organizational Dynamics, 29, 94-107.
- Spreitzer, G.M. (1995). Individual empowerment in the workplace: Dimensions, measurement and validation. Academy of Management Journal, Vol. 38, pp. 1442-1465.
- Thomas, K.W. & Velthouse, B. A. (1990). Cognitive elements of empowerment: An Integrative model of intrinsic task motivation. Academy of Management Review, Vol. 15, pp. 666-681.
- Zeller, R. A. Cummins, E, G. (1980). Measurement in the social Sciences the link between theory and data. New York, Cambridge University press.